

أمسية تربوية (82) | وحسبوا ألّا تكون فتنة | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا بكم في هذه الامسية التربوية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم وان يسدد سنتنا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. احبتي - 00:00:00 لقاء اليوم بعنوان كما آآ يعني هو في الاعلان. يعني جزء من قول الله سبحانه وتعالى وحسبوا الا تكون فتنة. وحسبوا الا تكون فتنة وكالعادة يعني انا بحب ان يكون اللقاء - 00:00:20 هو جزء من اية او جزء من حديث كما اكدت مرارا يعني بيتحول هذه الاية او تتحول هذه الاجزاء من الايات او من الاحاديث بلا شعار في حياة الانسان يستضيء بها الانسان ويتذكر بعض - 00:00:38 مواقف فيذكر نفسه باية او بحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد ايمانا او يبتعد عن معصية اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا - 00:00:52 واية اليوم كالعادة ايضا احنا بنختار جزء من الاية وبعدين نشرح سريعا مضمون الاية ثم نحاول ننزل هذا المفهوم على واقعنا مع توسيع لهذا المفهوم والاستفادة من آآ توسيع معنى - 00:01:07 الاية كما فعلنا في امسيات تربوية قبل ذلك طيب الاية وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصاموا. ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون. اية في سورة المائدة - 00:01:21 قال كثير من اهل العلم ان السياق السياق بيتحدث عن بني اسرائيل آآ وتجد ان بعض المفسرين حتى كانوا يفسرون واو الجماعة وحسبوا الفاعل هنا انهم بنوا آآ اسرائيل الا تكون فتنة - 00:01:37 وهذا ليس خاصا بهم وان السياق بيتكلم ان بني ان من الاسباب وركزوا معي هنا يعني بدأ المعنى الاساسي للدرس. الاسباب التي جعلت من الاسباب التي جعلت بني اسرائيل يتمادون في المعاصي بل وصل بهم الامر الى قتل الانبياء - 00:01:52 يعني يعني اما مسلا آآ بيحدث اتهام لبعض الصالحين ببعض القضايا فتجد الناس تدافع عن نفسها تقول لك اصل هو ليس انسانا صالحا اصل هو آآ نصاب اصل هو كذا - 00:02:13 طيب ماذا فعل بنو اسرائيل مع الانبياء؟ هو نبي جاءه من عند الله سبحانه وتعالى يعني كيف قتلوا انبياء آآ الله سبحانه وتعالى؟ جريمة عظمى واحتالوا على شرع الله سبحانه وتعالى واحتالوا على دين الله سبحانه وتعالى - 00:02:30 واذوا موسى عليه السلام وهم يعلمون انهم نبي نبي من عند الله سبحانه وتعالى. هو كليم الله سبحانه وتعالى بل كانوا يسألون موسى عليه السلام على مراد الله. يعني كانوا يذهبون الى موسى عليه السلام ويقولون له - 00:02:47 ادعوا لنا ربك يعني بيطلبوا منه ان يسأل الله سبحانه وتعالى. فهم يقرون بانه نبي وبالرغم من ذلك اذوا موسى عليه السلام اثبت القرآن انهم اذوا موسى عليه السلام في اكثر من موطن بل حذرنا الله سبحانه وتعالى كما في سورة الاحزاب الا نكون كالذين اذوا موسى - 00:03:02 رآه الله مما قال طيب فمن الاسباب انهم اذا فعلتهم الى هذه الجرائم انهم ظنوا حسبوا هنا. قال بعض اهل العلم انها بمعنى الظن وخاصة على قراءة حاسبوا الا تكون بانها منصوبة - 00:03:22

حسبوا الا تكون قيل هنا حسبوا بمعنى ظنوا الا تكون فتنة. ما معنى فتنة يعني الانسان الذي يظن انه لن يفتن هذا الظن يدفع الانسان لاستمرار في ارتكاب المعاصي. فعنه صم - [00:03:39](#)

يبقى النتيجة انسان اصابه حالة من العمى والصنم تجاه ايات الله سبحانه وتعالى فاستمر في الجرم على معاصي الله سبحانه وتعالى فالاية بتحلل هنا ان من الاسباب الدافعة لان الانسان يستمرى المعاصي ويسير في هذه المعصية حتى لو وصل - [00:03:56](#)

الى الكبائر ويستنبأ الكبائر من اهم الاسباب انه يظن انه لن يكون هناك فتنة طيب الصوت في التليجرام مش موجود الناس بتشتكي مش عارف آآ السلام عليكم طيب امال في ناس بتشتكي ليه؟ في ناس بتقول لا الصوت موجود - [00:04:19](#)

طيب وفي ناس كالعادة بتقول ما فيش صوت وفي ناس بتقول فيه صوت آآ في في ناس في التليفونات بتقول الصوت تمام طيب الصوت واضح اهو هناخذ بقول الجمهور آآ جمهور التريجراميين يقولون ان هناك صوت - [00:04:51](#)

طيب الحمد لله طيب نكمل اقول ان الاية الاية تقول ان من اسباب اه اجتراء الانسان في الاستمرار في المعصية من اهم اسباب ذلك الامر انه يظن انه لم يفطر - [00:05:20](#)

طيب يبقى معنى وحسبوا الا تكون فتنة. عرفنا معنى حسبوا ظنوا الا تكون فتنة. ما معنى فتنة؟ تجد بعض المفسرين قال فتنة هنا بمعنى عذاب او ابتلاء وبعضهم قال الفتنة هنا على بابها المعروف ان الانسان لن يبتعد عن الدين او يفتن في الدين انه لان الفتنة بتأتي معنى التغير - [00:05:45](#)

فظن انه ثابت على دينه وانه لن يتغير مهما حدث. ركزوا في المعنى ده. مهما وقع في ابتلاءات او مر على ظروف او فتحت له الدنيا او مر بضغوطات هو يظن انه ثابت. بالرغم ان النبي صلى الله عليه - [00:06:08](#)

يا سلام كان يدعو كثيرا ويقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني اذا احساس الانسان انه لن يفتن احساس الانسان انه لن يفتن؟ هذا الاحساس يجعل الانسان يستمرى المعصية - [00:06:26](#)

احساس الانسان انه لن يفتن يجعل الانسان يستمرى المعصية. نسأل الله السلامة والعافية طيب الفتنة كما قلت فيها معنيين خلاص يا شباب التليجرام الصوت رجع ان شاء الله كده باذن الله - [00:06:49](#)

الصوت رجع ان شاء الله كما قلت على حسب معنى الفتنة ما الذي يظنه الانسان فيجعل الانسان انه يستمر المعصية. اما هنا الاية لها معنى من الاثنين. على حسب معنى الفتنة - [00:07:07](#)

وتحقيق اصلا معنى الفتنة في القرآن آآ تحتاج تجمع الكلمة وترجع مسلا آآ معجم مقاييس اللغة تشوف اصل كلمة الفتنة او مفردات الاصفهانى. ومن الكتب حقيقة التي آآ وجدتها بتجمع اللفظة في كل القرآن لكنها اه يعني كتاب اسمه المصطلحات في القرآن المعاني والدلالات دكتور - [00:07:21](#)

محمد امحزوق جيد فيه جهد تجميعي جيد لكن محاولة البحث عن معنى واحد يجمع كل المفاجآت التي توجد في القرآن لم يفعل ذلك. لكن مثلا لما جايب مصطلحات كتير الكتاب كبير ست مجلدات - [00:07:44](#)

للاسف غالبي جدا لكن لما تيجي تبس عن معنى فتنة مسلا هنا وذكر كل الايات التي جاءت فيها فتنة لكنه فسر كل اية على حلف وبيعتمد في التفسير اعتماد كلي على او يعني غالبا على الطبل. ينقل من الامام الطبري - [00:07:59](#)

فوجدت حقيقة ان ده يصلح بحث يعني انسان يجمع الفاظ الفتنة في القرآن والفتنة مرة الانسان يفتن نفسه فتنتم انفسكم ومرة الشيطان ومرة له اغترار ومرة آآ اصداقاء السوء ومعنى الفتنة بمعنى - [00:08:16](#)

الابتلاء وتحقيق هذه المعاني حقيقة. يعني الشيخ هنا ذكر مش ايات لان المعنى الواحد تحته مجموعة من الايات ذكر ما يقرب من معنا السابغ عشر ثلاثة وعشرون معنى اخر حاجة المعنى الثالث والعشرون لمعنى الفهم - [00:08:32](#)

فالبحس طويل يعني حتى يعني ارجع مرة اخرى. الكتاب اسمه المصطلحات في القرآن الكريم المعاني والدلالات. تمام؟ دار ابن كثير يبقى اذا من من الخلاصة هنا تجد حتى بعض المفسرين ويفسر الاية يقول ايه - [00:08:51](#)

وحسبوا الا تكون فتنة حسبوا الا يكون خزي في الدنيا او عذاب في الآخرة بعضهم يقول حسبوا الا يكون خزي في الدنيا او ابتلاء في

الدنيا عذاب دنيوي. اذا تفسير الآية بيدور حول ان الانسان - 00:09:07

من اسباب ان هو يستبرى في المعصية ولا يفريق ولا يحدث حالة من المراجعات او التوبة او استشارة اخوانه ويستمر شيء من اثنين على حسب هذه الآية. اما ان يظن في نفسه الثبات المطلق. يقول لك انا مستحيل افتن. قلبي هنا قلب متعلق بالله - 00:09:20 دائما ويظن في نفسه الثبات. اذا من اسباب الفتنة ان الانسان لا يخاف من الفتنة لذلك اه كان كثير من الصحابة كثير من السلف كان يخشى على نفسه من النفاق - 00:09:37

الاثر المشهور قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى عن نفسه من النفاق اذا حالة الاطمئنان التام حالة الاطمئنان التام واليقينية التامة ان الانسان لم يفتن هذه الحالة قد تتسبب في فتنة - 00:09:53

يبقى ده اول شيء طيب ده ممكن يحصل ازاي؟ ممكن يحصل ان الانسان يتكى على انتماؤه الى شيخ او انتماؤه الى جماعة او يتكى على علمه او معرفته او على ماضيه - 00:10:09

الذي بذل فيه للدين فيظن ان هذه الاشياء تعصمه مطلقا الانسان بيتكأ على بعض الامور سنقدم شيء بفضل الله للدعوة قدم بذلا في دين الله سبحانه وتعالى جاهد في سبيل الله او له انتماء لشيخ بيطلب علم عند شيخ من المشايخ آ - 00:10:21

راسخين. فيظن ان هذه الامور بمفردها قد تعصمه مطلقا من الفتنة. فيتكأ على هذا الامر. فيقع في اشياء في اللهو المباح ويستمرى الوضع وينتقل الى الصغائر ثم الكبائر. ويظن ان ان الماضي سيعصمه او الانتماء - 00:10:39

لشيخ معين قال يا جماعة يعصمه من نفسه. او المعنى الثاني انه يقيس تعامل الله سبحانه وتعالى. بما ان لم ينزل علي عذاب دنيوي الان. اذا انا لست على معصية - 00:10:59

فيصبح الانسان نسأل الله السلامة والعافية مسلا انسان يبدأ ان هو بيعمل في الدعوة. او يعمل لدين الله سبحانه وتعالى. يعمل في العمل الخيري. اي عمل من اعمال الدين. يعلم الناس دين الله سبحانه - 00:11:12

يعلم الناس الفقه يعلم الناس ايه؟ يعلم الناس اي شيء. تمام ويبدأ يسقط في مجموعة من الابتلاءات والفتن آ يوغل في الدنيا ثم يأكل من اموال فيها شبهة. ويختلط بالنساء - 00:11:22

ويقع في فتن يعني فيها شبهة ثم يقع في حرام وهو مستمر على العمل الديني ثم يقول في نفسه ويأتيه الشيطان يقول بما ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل عليك عذابا الان اذا انت لست مفتونا - 00:11:37

استمر كما انت واستمر في المعاصي ودي صغائر وكلنا بنقع في لمم فيستمرى بالاستمرار. هنا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم هذا الجاهل بالله الجاهل بمعاملة الله. الجاهل بسنة الله في المعاملة. يظن - 00:11:52

ان طالما ما حدسش له ابتلاء يقول لك ايه؟ الشغل بتاعي ماشي. دنيتي ماشية اه حتى بيتعاملوا بالتفاصيل العربية بتاعتي ما

اتخبطتش اولادي ما تعبوش. بما ان هذا لم يحدث. اذا انا لست على معصية. فيأتيه انسان وينصحه ويقول له اتقي - 00:12:12

كيف آ يعني تلغ في هذه الامور كيف تسمح لنفسك ان يعني تلعب بنساء المسلمين كيف تسمح لنفسك ان تستمرى هذه الازواض فيقول له آ لا لا الامر آ بسيط وبلاقي انا لم افعل شيئا. دليل ان حياتي ماشية - 00:12:28

كثير من الناس يغتر بكرم الله عليه. يغتر بستر الله عليه ولا يقف ولا يتوب الى الله سبحانه وتعالى. وينتظر ان يأتيه البلاء لذلك كان فيه من الامور التي وجدتها في كتاب الله سبحانه وتعالى والله اعلى واعلم ان ما لا يقوم به العلماء يقوم به البلاء - 00:12:48

فالانسان الذي لا يستجيب لنصائح العلماء ونصائح اه اخوانه يأتيه البلاء ولكن نصيحة البلاء قد تكون شديدة فالانسان لا ينتظر ان يأتيه البلاء ليجعله يفريق الانسان يعني يستشير اخوانه آ يطلب الهدى من الله سبحانه وتعالى يقوم بليل اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. آ هناك - 00:13:08

ممكن نذكر ده في اخر الدرس ما يسمى دعائم الثبات لابد ان ان تكون في حياته مجموعة من الدعائم اللي بتجعله ثابتا مطمئنا بالله سبحانه وتعالى. طيب ده كانت البداية مع الآية - 00:13:34

هو اصلا من الامور التي جعلتني آ يعني اتكلم في هذا الدرس حقيقة كنت اقرأ في كتاب كتاب يعني كتيب جدا وحزين جدا ويعني

سيء جدا. كتاب اسمه تأثير الشيطان كيف يتحول الخيار الى الى اشرار - 00:13:48

كتاب ومترجم واحد اسمه فيليب زين برضه ولا مش عارف اسمه ايه زي برضه اه اه فيليب دوت بيحكي الكتاب اسمه تأثير الشيطان وتأثير الشيطان ليس المقصود الشيطان هنا ليس في اللغة العربية ليس الشيطان فاعل - 00:14:05

لا يقصد المؤلف كلمة المترجم ان الشيطان يؤثر في الانسان فالشيطان يحول الانسان الى فاسد لأ ده مش نقص الاسم بقصد الاسم الاسم باللغة الانجليزية اصلا اللي هو اليوسف وعندهم عندهم اليوسف ده اللي هو الشيطان بعد ما كان حامل النور وكان خيرا وهذا فيه بيتقاطع ايضا مع عقيدتنا يعني - 00:14:20

انتقل من هذه الحالة النورانية الحالة الملائكية الى حالة من الشيطان وان هو خبيث وحالة من السواد والبغض والكره آآ سموا هذا الانتقال لو وجد انسان خير بينتقد انه كأنه حدث له نفس هذا التأثير - 00:14:45

تمام شيطان في الدرس الكتاب بيتكلم على ان هذا قد يحدث. فالمؤلف بيدرس المؤلف كان شاغله هذه القضية. ما الذي يجعل

الانسان يتحول من انسان خير الى انسان شرير؟ ده ده السؤال الضاغط اللي كان شاغل المؤلف - 00:15:02

ولاسيما ان المؤلف شارك في تجربة يعني كانت صعبة جدا اسمها تجربة سجن ستانفورد. ازاى ان هم جابوا مجموعة من متطوعين يعني يمثلوا دور ان هو واحد دور الحراس ودور السجين. وازاي ان الانسان يعني تعايش وتماهى مع هذه التجربة. وارتكب - 00:15:19

ارتكب جرائم وارتكب فضائع. تمام المؤلف بدأ او يعني كتلخيص الفكرة المؤلف بيقول ان عندهم هم طبعا احنا النظرة الاسلامية اعمق

بكثير ودايما الانسان لما يقرأ مسل هذه الكتب بيكتشف مدى عظمة الاسلام. لكن خلينا نشوف هو بيقول - 00:15:41

المؤلف بيقول ان ان في نزرتين لتغير الانسان يعني ايه اللي بيخلي الانسان يكتسب الاخلاق؟ هل طباع ونزوع داخلي عند الانسان؟ هو مطبوع على هذه الاخلاق؟ فبالتالي لما انسان يتحول الى من خير الى شرير نقول انه هو المسئول وحده فقط. وان في نزوع

داخلي وانه مطبوع على هذه الاخلاق - 00:15:59

لكن كانت هذه الاخلاق مخبوءة وظهرت على حقيقتها ام ان ده ده مدرسة اسمها مدرسة النزوعية. مدرسة نزوعية يعني ده نزوع داخل الانسان وبعضهم بقى بيزود كمان الموضوع وكأنها جينات سابتة لا تتغير. دي مدرسة اسمها مدرسة نزوعي. خلاص؟ اللي هي

بتعتمد على آآ آآ ان ده شيه فردي - 00:16:23

وفي مدرسة تانية اسمها آآ المدرسة آآ اللي بتتعامل مع الموقف. اللي هو بيسموها هو سماها يعني يعني المواقف حوالين الانسان هي اللي بتغيره. يعني ممكن انسان خير لكن يتحط في سياق شرير فيقلد الناس او سلطة التقليد او اتباع المجموع. هذه المواقف - 00:16:44

ومواقف ضاغطة هي الموقف لكن هو كان كويس. الموقف هو او الصحبة او البيئة المحيطة هي التي حولته من انسان خير لانسان

شديد المؤلف بيقول انا وجدت ان غالب في في وقته يعني - 00:17:06

ان غالب الناس بتميل الى اتهام الافراد ولا تنظر الى البيئة المحيطة فلما شخص مسلا يسقط في جريمة فزيلة بيقول وجدت الناس بتستنكر على الشخص لكن لا يفكرون في البيئة المحيطة. وذكر - 00:17:21

جرائم الحرب اللي بتحدس وبرائم الامريكان في سجن ابو غريب يعني والجرائم الفزيلة اللي بتحدس هو بيقول ان غالب الناس كان بيتهم بعض الافراد بعض الزباط ويقول ان دي حالات فردية. هو بيقول لأ - 00:17:36

لابد ان احنا ننظر للصورة العامة وطبعا عندنا في الاسلام اسلام معتبر كل هذه الامور الانسان بداخله نزوع البيئة المحيطة مؤثرة

الشيطان التصلب الله الايمان الغفلة يعني نظرة الاسلام يعني الاسلام - 00:17:53

انت بتستمد هذه النظرة من نصوص الوحي والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان الا يعلم من خلق. فبالتالي دايما نظرة الشريعة نظرة واسعة كلية. تحيط بهذا الانسان لكن كم القصص اللي انا قرأته حقيقة او التجارب اللي ذكرها في الكتاب يعني يعني سيئة جدا

فعلا ازاى انسان - 00:18:11

يتحول من انسان طيب خير حتى مع جيرانه الى ان هو يعاملهم باشد الوان العداء والقسوة والغلظة وانسان قد يتحول الى هذا الامر ويذكر ان ازاي كان مجموعة حتى ناس جيران يعني عملهم كالحيوانات بل اشد - [00:18:31](#)

طيب يبقى اذا الانسان قابل للتحويل وده فكرة درس النهاردة ان الانسان حتى عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا وينسم مؤمنا ويصبح كافرا. يعني شف حتى في في اخر الزمان حديث النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم - [00:18:51](#)

ان التغير سيصبح سريعا. مش ان الانسان هياخد وقت طويل عبال ما يتحول. لأ ده احنا اصبحنا في عصر السرعة يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل. نسأل الله السلامة لذلك انا غرض ان احنا نخرج من الدرس اليوم بكثرة دعاء اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وان الانسان - [00:19:09](#)

لابد ان يكون عنده حالة من الحذر واليقظة بلاش حالة الغفلة اللي بتجعل الانسان يظن انه لم يفتي طيب يبقى احنا بنتكلم على ان الانسان كائن قابل للتحويل. ايا كان الاسباب اللي لا نذكر بعضها الان - [00:19:27](#)

هالانسان كما قال الله سبحانه وتعالى فالهمها فجورها وتقواها. الانسان ممكن يصل الى اعلى عليين. وممكن يصل الى اسفل سافلين نسأل الله السلامة والعافية. ممكن انسان والنماذج موجودة عندنا في القرآن والسنة - [00:19:43](#)

عندنا نماذج كانت في العلوم يعني واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغم. ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. يبقى ان في نموذج ذكره القرآن كان ربنا اللي قال يعني - [00:19:59](#)

ربنا اللي وصفه قال اتيناه اياتنا. لكنه انسلخ واخلى للارض. نسأل الله السلامة والعافية لدرجة ان ربنا قال عنه فمثل كمثل الكلب واحد من اتيناه اياتنا الى مثله كمثل الكلب. ان تحمل عليها - [00:20:20](#)

وعندنا نموذج قاتل المائة الذي قتل مائة نفس كيف انه تاب وانطلق بقلبه تائباً مقبلاً وانزل الله له الملائكة وحرك الله له الارض يبقى اذا الانسان كائن قابل للتحويل. ايضاً الانسان من اوصافه انه ينسى - [00:20:37](#)

ويتأقلم الانسان من اوصافي انه ينسى ويتأقلم. ليس معنى ان ان اي اخ او اخت عاشت لحظات من الانابة والتوبة والبكاء في جو مسلاً مسجد في رمضان في ايام التراويح والتهجد - [00:20:56](#)

في اوقات العمرة ليس معنى انه عاش هذه اللحظات ان هذه اللحظات ستظل ثابتة ممكن سيمر عليه هذه اللحظات والخشوع والبكاء او يحضر درس بل انا وجدت بنفسى احياناً مسلاً بعض اخواني يقول لي تعالى ايه آآ احد الشباب - [00:21:14](#)

مات فجأة في حادثة. واصدقائي وكان يعني للأسف كان مسلاً الحادثة دي كانت في طريق مسلاً آآ معاصي او غير ذلك فيقول لي تعالى آآ اتكلم مع الشباب عند القبر ومات آآ يعني صديقه مات ومتأثرين - [00:21:32](#)

فتذهب وتجد اصدقاء هذا الشاب الذي توفي في قمة البكاء والحزن والتأثر والندم هذه اللحظات تنسى تذوب. لو لم يعني الانسان يغذي هذه اللحظات يعني يصب عليها ماء الوحي والتذكرة والوعظ والصحبة الصالحة. هذه اللحظات تذوب من الانسان ينساها الانسان - [00:21:47](#)

الانسان لا ينبغي ان يعتمد على لحظات مضيئة فقط في حياتك. لابد ان تتكرر هذه اللحظات. سيدنا حنظلة يقول نكون عندك يا رسول الله صلى الله وسلم فتذكرنا بالجنة والنار. فاذا ذهبنا وعافسنا الزوجات وانجرمنا بالاولاد والطاعات نسينا كثيراً - [00:22:09](#)

في حالة الانسان بتتغير وده مين ده؟ ده سيدنا حنظلة. وببسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. ووصل لدرجة من التركيز والسماع كأن رأي عينه كأنه شاهد الجنة والنار والعين. وبالرغم من ذلك حنظلة يقول نسينا كثيراً - [00:22:28](#)

فالانسان بينسى فيما ان الانسان بينسى لابد الانسان يكرر الوعظ القرآن من اوصافه انه ذكر القرآن انت مش لما بتخلص القرآن او لما بتخلص سورة بتقول الحمد لله انا خلصت القرآن كده قرأت القرآن ابوة بتقرأه تاني - [00:22:46](#)

الحل المرتاح اللي انت بتخلص وبتقرأ تاني عندك ورد يومي للقرآن. صل قيام يستحب انك تصلي قيام يوميا. ليليا بتصلي بالقرآن تذكر نفسك وبتحضر دروس بصورة دورية. ايا كان كل اسبوع كل اسبوعين. فانت لابد من حالة التذكر الدائم والا الانسان بينسى -

حان الشعورية اللي كان فيها خشوع وبكاء وتضرع دي بتدوب يدوب ما تتوقعش ان هي تظل سابتة النقطة الثانية قلت ان الانسان ينسى ويتأقلم. الانسان لما يوضع في وضع معين وده بيحدث كثيرا مع الناس اللي مسلا اللي هاجرت الى الغرب في بلاد غير -

فاول ما بيذهب وده الكثير من بعض يعني اصدقائي او الاطباء اللي سافروا او غيرهم تلاقيه يرسل الي بعد في اول ما حالة من الاشمنزاز حاجة من الاشمنزاز من انكار - 00:23:43

آآ الدين والالحاد والشذوذ يعني بيجد في صدره نوع من الضيق ان لا يسمع الاذان والشعائر لا توجد هناك شعائر ولا سيما اللي بيبتلى ان يكون ليس ضمن جالية اسلامية ولا ضمن مجموعة وليس قريب من المسجد ولا ليس قريب - 00:23:58

من مجمع اسلامي وانه انشغل في حياته الدنيا في اول الامر بيضيق صدره وآآ يشمنز الامر. ثم بعد ذلك بيألف الامر عنده قدرة

مهولة على التأقلم الانسان عنده قدرة مهولة. والتأقلم مع ماذا؟ التأقلم مع نفس الاشياء التي كان ينتقدها - 00:24:17

ونسأل الله السلامة والعافية انظر الى بعض الذين تغيرت آآ فتاواهم مسلا وانظر الى الحدة التي كان يهاجم بها شيئا وينكر بها شيئا ويقول هذا لا يكون في دين الله ابدًا. وانظر الى نفس هذا الشخص لما تغير - 00:24:39

بسبب اوضاع معينة انظر وهو يدافع عن هذا الامر وايضا يشتد على من يخالفه انظر الى قدرة الانسان على التأقلم على هذا التغير

لذلك من من اه من الطرق اللي ذكرها خبير الفتن رضي الله عنه حذيفة - 00:24:57

ان من اوصاف كيف يعرف الانسان انه فتن التقت معنى التغير ان فيه كان بيراه حراما فاصبح يراه حلالا او العكس وهنا الفتنة ما الدافع الذي جعلك تتغير؟ هل البحث والنظر في المسألة - 00:25:15

البحث عن الحق ولا تغير الظروف المحيطة وتغير موازين القوى وتغير موازين الدنيا هو اللي جعل الانسان يغير الرأي يعني هل

البحث قاده الى انه هنا بيكون التغير قوة وحق. بالعكس لابد ان يواجه الناس بهذا التغير. ويعترف انه كان خطأ - 00:25:33

ام ان التغير كان بسبب تغير موازين قوة وتغير اشياء خارجية هو اللي جعل الانسان يغير امراضه ويغير فتوى. يبقى ايه ده؟ فهم

الانسان لطبيعته يساعده على كيف يتعامل مع نفسه. يعني من فقه المرء انه يعلم نزغات الشيطان - 00:25:53

وايضا من فقه المرء ان يعلم طبيعة نفسي يعني لما ربنا اخبرك بالقرآن عن نفسك. مسلا ان الانسان خلق هلوع اذا مسه الشر جزوعا

واذا مسه خير منوع معرفة انك قد تتلبس بهذا الامر لان كلمة خلق كأنه ملازم له هذا الخلق. يساعدك على التصرف في هذه الاوقات

في اوقات الهلع - 00:26:09

تمام لذلك كان في درس كامل بعنوان مداواة النفس الهلوع. من خلال سورة المعارج يبقى اذا القرآن بيداي هذه النفس. فالقرآن اخبر

هذه النفس بدائها واخبرها بدوائها. لان القرآن شفاء - 00:26:31

القرآن من اوصافه انه شفاء. فكما ان القرآن اخبرنا بدائنا ايضا اخبرنا بدوائنا الانسان اه عنده قابلية انه يصعد الاعلى عليهن او انه

ينزل لاسفل السفينة الانسان ينسى ويتأقلم الانسان يلهو ينشغل بالجزئيات وينسى - 00:26:48

يعني بيغفل عن السياق العام اللي كان بيسير فيه. بمعنى انظر الى قول الله سبحانه وتعالى عشان اوضح الجزئية دي انظر الى قول

الله سبحانه وتعالى الهاكم التكاثر ان الانسان يتكاثر في شيء - 00:27:09

صيغة التفاعل ان يقول لانسان انا اكثر منك مالا او يريد ان ينافس فلان في الدنيا او في شيء او حتى في امور شرعية انه عايز

يكون معه اجازات اعلى او كتب اكثر او غير ذلك - 00:27:26

هذا الامر يعني قد لا يكون حراما في اول امره لكن الانسان يعيش هذه الحالة الهاكم بالتكاثر ظل ملهيا حتى يعني لغاية لما بلغ مسلا

حتى بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة يعني علاجكم التكاثر حتى ماذا - 00:27:38

مفاجأة ان الاية الهاكم تكاثر حتى زرتم المقابر. يعني انسان يظل ملهيا طوال عمره والعجيب ان سورة التكاثر سورة ثمان ايات وهذه

السورة فيها يعني غضب السورة تمن ايات ميتين فقط - 00:27:53

هي الجريمة هي الحدث. الهاكم التكاثر حتى تزول المقابر. ثم بعد ذلك ثلاث ايات تبدأ بكلا رادع وزجل. وثلاث ايات تبدأ بقسم. لام القسم. لترون الجحيم ثم لترونها عن اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ما الذي فعله الناس في هذه السورة؟ حتى تأتي هذه الطرقات والطلقات المتتالية في سورة - [00:28:16](#)

تكافؤ الله والغفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحدة الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم. مشغول مشغول بايه؟ مشغول بدمع جزئيات صغيرة ده هنا احد معاني فداها بغرور. ان الشيطان بيتعامل - [00:28:36](#)
انه يعطيك شيء معين. قطعة مسلا ذهب يعطيك شيء. فتنشغل به قاربت النافذة منه يعطيك الاخرى وده نفس فكرة الايه وانت قاعد بتعمل كده بتقلب الاسكرولينج كده بتاع السوشيال ميديا. تخلص حاجة تيجي الي بعدها. فتفاجئ انت كنت داخل قبل ما تنام كنت - [00:28:56](#)

عشر دقائق بس احنا متفقيين عشر دقائق قبل ما انام اقعد بس على الفيسبوك عشر قصدي عشر دقائق فقط. بيتحولوا العشر دقائق دول الى ساعة ساعة ونص. الي حصل ايه؟ الي حصل هذا الانغماس - [00:29:15](#)
الي ببسموها ايه؟ انغماس في الجزئيات واحد فجأة غرق ان هو دخل من تغريدة لتغريدة لمقطع فيديو المقطع دخله على مقطع ثاني مقطع على تعليق التعليق بيرد عليه هذا الانغماس الي بيحدث تدريجي هذا من طبيعة الانسان لابد الانسان يحذر - [00:29:29](#)
القرآن ذكر لفظة الحذر ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم صورة التغابن حتى لا يغبن الانسان في عمره. سورة التغابن وقبلها سورة المنافقون ايضا جاء لفظ الحذر مع المنافقين وده العدو الخارجي - [00:29:50](#)

لكن احيانا الانسان يفتن من داخله من حياته من تفاصيل حياته اليومية ان انسان خلاص بيصحي الصبح كل يوم ما فيش صلاة فجر مشغول بيروح الشغل منهمك. بيرجع ينام عنده مشاغل عنده اولويات عنده اقساط عايز يدفعها عنده اولاد - [00:30:06](#)
عنده كذا عنده جزئيات كثيرة في حياته كنت بقول ان الصحابة كانوا يعيشون تفاصيل الاخرة ومجملات الدنيا. الدنيا عندهم مجملات يعني في في حاجة اسمها السكن دي حاجة اسمها اللبس. في حاجة اسمها يعني الدنيا مجملات - [00:30:22](#)
لكن كان معاش لتفاصيل الاخرة مستحضر للميزان للصراط لحوض النبي صلى الله عليه وسلم. احنا العكس اصبحنا نعيش تفاصيل تفاصيل تفاصيل الدنيا في حالة من الاغراق في في معاشة تفاصيل الدنيا. فالانشغال بهذه الجزئيات وخطورة هذا الامر - [00:30:42](#)
ان كل جزئية في حد ذاتها ليست حراما. ودي مشكلة لما تيجي تتعامل مع واحد منهمج في الدنيا انت مش عارف المدخل يعني لما واحد نسأل الله السلامة والعافية وقع في الزن - [00:31:02](#)

وقع في معصية قطعية واضحة فلو هو مؤمن بينكسر ويتوب وتذكره بالله ففي شيء انت ماسكه عارف تقول له اتق الله في كذا فاتوا مشكلة اللي بيغرق في جزئيات وانهماك في الدنيا عامل زي ما بيروح البحر كده ويتسحب. البحر ببسحبه تدريجي تدريجي - [00:31:13](#)

واللي عايشين واللي قاعدين على البحر في الشط بيشوفوا واحد ميت قدامهم مات غرق في البحر فيخرجوه يخرجونه من البحر ماء ميت والباقي بيكمل الحياة عادي يعني كم رأينا من انسان فتنته الدنيا من هذا الاغراق في الجزئيات المتتالية؟ طب اين ساعة الاخرة؟ لا اقول لك لم اقل لك اترك الدنيا. اين ساعة الاخرة - [00:31:36](#)
ساعة وساعة. اين الساعة التي ترى فيها الجنة والنار والعين؟ اللي هتجعلك في حالة من الحذر واليقظة الاغراق في الجزئيات كما قلت بيجعل الانسان ينسى. بيمشي مع التيار ماشي مع التيار - [00:31:58](#)
ده كما قلت من اكثر الشكاوى التي اسمعها في البلاد الي فيها يعني ايه سرعة في العمل. لأ مسلا في حتى في البلاد العربية لو في العاصمة مسلا او في آآ بلاد غير المسلمين ان الحياة سريعة - [00:32:11](#)

عجيبه يقول لك انا بصحى الصبح اروح اركب المواصلات عشان القطر بيجي في ميعاد محدد او المواصله بتيجي في ميعاد محدد بروح انشغال الدنيوي ممنوع هناك تتكلم في الدين طبعا ما فيش مساحة - [00:32:25](#)
بذكر الله ولا الصلاة بترجع منهج كذا طب كويس انك بتأكل من عمل يدك. احتسب هذا الامر لكن اين آآ الحرص على القلب؟ اين زادك

اين زادك الايماني؟ ما فيش - 00:32:35

ويرجع ينشغل لذلك انت مش عارف تقول له فين المشكلة هو في الاول وخصوصا لو هو يعني رافض انه يسمع او مش فاهم المشكلة وقاعد بيغرق في جزئية جزئية جزئية - 00:32:45

تقابله بعد سنين ده انسان مختلف الايمان بالنسبة له ذكريات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينام الرجل النوم يغفل الغفلة وترفع الامانة من قلبك. جزء من الايمان بيرفع - 00:32:57

الغفلة مشكلة الغفلة انه اذ كما قلت ليس شيئا ممسوكا تستطيع ان تواجهه به ينام الرجل نومة فترفع الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوقت اللون اللي متغير الاسود واللي متغير - 00:33:12

ثم ينام النوم فترفع الامانة من قلبه. فيظل اثرها مثل المجد الايمان بيتحول بعد فترة الى حالة من الذكريات. للأسف انشغال الانسان مع الاجزاء المتتالية. على فكرة حتى في الدين. يعني مسلا انا عايز اقرأ كتاب واخذ اجازة واحصل آآ وادي درس وكل يوم -

00:33:28

اعمل درس واسجل درس وعايز اخلص كتاب هذا الانهماك في الجزئيات انت لماذا تفعل هذا الامر؟ اين يعني انت متخيل ان ممكن انسان سبب الاندماج في الجزئيات في الدين يقرأ يطلب العلم - 00:33:49

ويسمع الاذان ويسمع الاقامة ولا يقوم يصلي ولا يبادر الى الصلاة. ولا يقوم الليل هو هنا تحول الى ان هو انهجم في جزئيات ونسي انه يفعل ذلك طلبا لرضى الله سبحانه وتعالى - 00:34:05

يا جماعة ما هو ده لو ما بيحصلش لو اللي انا بقوله ده لا يحدث وانا بتكلم عن خيال امال فين نسأل الله السلامة والعافية فين حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ اول ثلاثة تسعر بهم النار هم ثلاثة من اهل الدين - 00:34:19

نسوا اصلا لماذا يفعلون هذا الامر ميسي سؤال لماذا؟ اللي هو لله اللي هو الاخلاص. هو انشغل بتحقيق انجاز معين. فقال الله سبحانه وتعالى كذبت بل فعلت ليقال هنا لماذا - 00:34:29

طيرت. يعني هو نفس الفعل هو طلب علم واشتغل في الدعوة. لكن سؤال لماذا؟ بدل لله للجنة خوفا من النار؟ سؤال لماذا اتغير؟ اصبح للناس سؤال لماذا ركز معي؟ سؤال لماذا لا يتغير فجأة؟ يعني مش بيكون انسان مخلص بيتحول انه يكون منافق فجأة ولا

قرار - 00:34:47

وانا مسلا يعني ايه شيه بيرفعه كده بيرفع الهاند بريك يتحول؟ لا لا لا لذلك كان ازن اه نسي اسم المقالة كان في مقالة رائعة لابراهيم السكران. في رقائق القرآن بيتكلم على ان النفاق كان بيظن النفاق قرار - 00:35:07

كنت اظن ان فات قرار بياخده المنافق قرار واعني ايه انا قررت اكون منافق. كفاية كده ايمان. لأ. ده النفاق بينزل في دركات النفاق تدريجيا ووجدت مصداق كلامه اه الاستكرام - 00:35:22

في خواتيم سورة المنافقون. انظر الى سورة المنافقون. السورة كلها بتخاطب النفاق. وتختتم السورة بنداء لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا لا تلهكم. ايه ده! يعني اول درجة نزول في النفاق ان يلهو الانسان - 00:35:39

شغل تحياتي لكم اولكم واولادكم عن ذكر الله ان الانسان ينشغل عن ذكر الله الانشغال بالجزئيات مدمر. الانسان لان هو لا يشعر انه الان يتحول. يتحول اللي اول معصية اول نظرة. اول شيه بيتحول فيه الانسان تدريجيا - 00:35:58

هذا التحول قد يكون بسبب البيئة المحيطة قد يكون بسبب طبع في الانسان لم ينتبه. يعني ممكن واحد فتنته في المال واحد في اتنين وفي النساء. واحد فتنته في الشهرة. واحد فتنته عنده يعني شيه من الاستعلاء شوية - 00:36:21

هو لابد ان هو يركز في هذا المعنى هو عارف ان هو لو وضع في هذه البيئة سيكون اقل مناعة من غيره انت هنا محتاج تنتبه حالة الحذر في هذا الامر - 00:36:39

لكن الانسان يتغافل عن نفسه وعن قلبه وعن ايمانه ويترك نفسه اقول حتى اهل الدين الكلام هنا ليس موجه للمغمس في الدنيا او في الشهوات. لأ حتى المغمس انسان وللأسف ده موجود - 00:36:56

هامك في الردود والخلافات والصراعات وقد تكون سرعات شريفة سرعات عقدية يعني هو يدافع عن عقيدة حقيقة يعني عقيدة عقيدة السلف مسلا يعني هو الصراع ده صراع شريف يدخله اهل العلم - 00:37:13

لكنه انهمك في هذا الامر ونسي الزاد الايماني ونسي القرآن فتجده يدافع عن عقيدة السلف وليس له من اخلاقهم شيء شيئا ولا من ايمانهم ولا من دينهم شيء يعني لا يقرأ حتى القرآن - 00:37:28

احيانا بتشوف بعض الناس للأسف يعني كان قلة ممكن بيرد ويدافع ولا يقرأ القرآن ولا يستطيع حتى ان يقرأ اية قراءة صحيحة ولا يعلم تفسير الآية ليه؟ لانه هو انشغل - 00:37:47

ضخم قضية وانشغل فيها وعاش في جزئياتها ورد ورا خلاف ولا سرعة وكما قلت هذا يحدث حتى مثلا مع الداعية انه آا كان في الاول مسلا انسان ببر الوالدين بيحاول يأكل من عمل يده - 00:37:59

بببر اخواني اخوانه آا يقوم الليل يدعو الى الله يطلب العلم يذهب الى المشايخ له صحبة صالحة تذكره ناسي ثم فجأة اصبح داعية لما يصبح داعية كثير من هذه الامور تسقط من احد ليس لديه وقت. انهمك في انه مشغول العلم طلب العلم توقف. ابتعد عن الصحبة الصالحة - 00:38:18

بتاعة حتى عن دعاء لابييه وامه يدعون له. فابتعد حتى عن مقومات الصلاح تحت شعار انه مشغول بما هو اهم. هذا خطر. فقضية اليقظة قضية الحذر الدرس اليوم كلنا مخاطبون به امر خطير. زي كما - 00:38:43

نريد ان نخرج جميعا من هذا الدرس بكثرة الدعاء اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني ايضا من من يعني لما كيف تكتشف نقاط ضعفك انظر الى تفكير العدو. العدو بيدرسك دراسة - 00:38:59

انت قد لا تنتمي لهذا الامر في نفسك. يعني كما يقولون رحم الله امرءا اهدى الي عيوبي. ليه؟ لان الناقد عينه تركز. يرى احدكم القذاته في عين اخيه. فالناقد بيكتشف فيك ضعف قد لا تنتمي له - 00:39:17

فلما بتنظر الى خطط الشيطان ماذا يريد ان يفعل معنا الشيطان؟ بتكتشف نقاط الضعف يعني مسلا وده عملت عنه درس كامل بعنوان بعنوان اجوف هذه اللفظة التي اكتشفها الشيطان يعني الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لما صور الله ادم وتركه ما شاء الله ان يتركه. جعل ابليس يطيف به فعلم انه اجوف. علم هنا الفاعل - 00:39:31

الشيطان الشيطان اكتشف ان انت اجوف. فعلم الشيطان انه اي الانسان خلق خلقا لا يتمالك. يبقى دراسة العدو لك تساعدك على فهم نقاط الضعف تمام؟ فلما بتيجي نجمع تجميعة من القرآن ماذا يفعل معنى الشيطان - 00:40:00

يعني الشيطان هو عار زي ما تيجي تجمع ايات مسلا او حديث من عمل الشيطان تكتشف ان الشيطان هنا يعلم ان هذه من نقاط ضعفك اذا من نقاط اكتشاف او من طرق اكتشاف نقاط ضعف الانسان ان ننظر - 00:40:17

كيف يحاول ان يدخل الينا الشيطان؟ طيب من الايات الجميلة اللي يعني اللي دراسة لفظة في القرآن تخرج منها بفتح قول الله سبحانه وتعالى نسأل الله السلامة والعافية ان الذين ارتدوا على ادبارهم - 00:40:33

من بعد ما تبين لهم الهدى. يعني الارتداد هنا ليس ارتدادا معرفيا. ليس عن جهل ليس الحل لم يكن الحل معهم ان نبين لهم الهدى. قل له انت انت اخطأت انت ما انتش عارف انت عندك شبهة لا تحاول اردك لك على شبهة لأ. الافتراضي هنا ليس - 00:40:50

معرفية السلام والعافية هو هنا بسبب اخر ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ايه اللي حصل الشيطان. ده هنا بدأ من اسباب هذا يعني الانقلاب - 00:41:08

عمل ايه الشيطان؟ سول له واملى له تعالوا نشوف معنى سوى. سوى لهم قال كثير من المفسرين واهل اللغة ان سول فيها معنى الاسترخاء بمعنى اني شيء كنت اتعامل معه بحزم اصبحت اتعامل معه بحالة من الاسترخاء والتغافل - 00:41:26

قبل استرخاء البطن او غير ذلك في معنى هذا الاله سوى وقال بعضهم سول اصلها من فيها سؤل. اي جعل الشيء سؤله حول شيء معين الى ان يكون سؤلك اي امنيتك. وان كان الزمخشري اعترض على القول الثاني ده - 00:41:47

واشتد عليه يعني. لكن قول ثاني موجود. وذكره بعض اهل اللغة الزمخشري اعترض وقال لان ليس الفعل مهموزا ما فيش فيه همزة

هو اصلها سوى لا ليست سألت وكما قلت المعنى الثاني موجود والمعنى الثاني الصحيح كمعنى حتى لو لم يؤخذ من هذه الاية. طيب
نشرح الفكرتين - [00:42:08](#)

وازاى ان الفكرتين الشيطان بيستغلوهم لايقاع الانسان. خلينا ناخذ معنى الاسترخاء الاول. الشيطان يسول له الانسان في لما بيتعلم
شيء في الدين او يعلم ان شيء معصية او فتنة تلاقيه يحتاط منه في اول الامر. يتعامل بحزم - [00:42:30](#)

حزم مسلا في قضايا في النساء في قضايا الاموال. في قضايا بيرى ان هي فتنة. آآ مسلا عايز يستيقظ للصلاة بيزبط المنبه بيحترز.
تعال بحاسبه مع الوقت شيطان يقول له - [00:42:44](#)

انت مكبر الموضوع ليه كده الموضوع ابسط من كده وخدوا الامور آآ بهدوء وبلاش تشدد وبلاش ويبدأ يجعله يسترخي في التعامل
وهنا بتبدأ البداية كلنا يحدث له هذا الامر لكن القضية ماذا بعد هذا الاسترخاء - [00:42:56](#)

يعني ينام الرجل نومة كلنا تصيبنا الغفلة لكن ماذا بعد الغفلة؟ يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء القضية ماذا
بعد الذنب توبة ولا استمراء؟ توبة وندم ولا استمرار الوضع والنسيان فعموا وصموا. حسبوا الا تكون فتنة - [00:43:16](#)

فماذا بعد حالة الاسترخاء تجاه شيء معين؟ هل الانسان يفيق ايه ده! انا ازاى وقعت في موقف زي كده! لابد من حذر، لابد من توبة.
قرار الرجوع بيكون صعب قرار الاعتراف بيكون صعب - [00:43:35](#)

لما تيجي تشوف تدرس الحالة النفسية اللي كان فيها سيدنا كعب ابن مالك والثلاثة الذين خلفوا في غزوة ابوك هو نفس الفكرة
الشيطان قعد يقول له سوي ولا لا لسة بدري - [00:43:50](#)

الجيش خرج يقول له لا هتلقه يعني قعد يقول وباب نص سيدنا كعب في الرواية في صحيح مسلم انا قادر على ذلك ان اردت انت
تقدر تلحق انت تقدر وده بيحصل حتى في صلاة الجماعة. تلاقي واحد قاعد ممكن يكون بيقرا في الدين وده بيحصل للاسف معنا -
[00:44:01](#)

نقرأ الاذان لسه بدري هتروح تفتح المسجد يعني الراجل لسة مأزن يعني انت لازم تبقى تعمل نفسك شيخ ما تبصر شوية الاقامة اطلع
جري. يا عم ما انت عارف ان الامام بيطول. انت عارف ان المسجد وبعدين الاقامة دي مش اقامة المسجد ده لا قيمة مسجد ثاني مش
تبعكم - [00:44:20](#)

وهكذا حتى تنتهي الصلاة طب انت خلاص الصلاة في الركعة الاولى. تيجي تلحق شنو يقول لك لا لا لا الصلاة راحت. هتروح تعمل ايه
بعد الصلاة؟ استر نفسك واقعد صل هنا في البيت. هتروح تفضح نفسك. يقولوا عليك رايح بعد الصلاة. صل هنا - [00:44:38](#)

فالشيطان يسول لك الامور وبعدين يصيبك بحالة من اليأس يقول لك لا ما فيش امل هذا ما حدث مع كعب. قال انا قادم على ذلك ان
اردت. فقال كعب حتى اذا تفارت الغزو. الموضوع انتهى - [00:44:52](#)

فهكذا يفعل الشيطان. قضية ان طيب سيدنا كعب عمل ايه؟ سيدنا كعب واجه الامر بحزم. يعني خلاص وقع في حالة الاسترخاء فاتوا
الامر قرر ان يواجهه. فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم واجهه اعترف بذنبه. فكان شيء ضاغط نفسيا - [00:45:06](#)

المجتمع كله يعني بيهجره واتضغط نفسيا وتألّم وبكى وفرقته وابتعدت عنه زوجاته لكنه دفع ثمن الرجوع. احنا لا بعضنا لما بيقع لا
يريد ان يدفع ثمن الرجوع. فبيعمل ايه؟ يقول لك هكمل اسهل. يعني المنافقين - [00:45:25](#)

الذين تخلفوا عن الغزوة ووقع في هذه المعصية. لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال لك طب انت هتوب توبة مؤلمة. طب ما ما
ما تقسم كذبا اسهل ده كلمة - [00:45:44](#)

والله انا كان عندي زروف وخلاص والموضوع انتهى. فراح للنبي صلى الله عليه وسلم قال له والله انا كان عندي ظروف فالنبي عفا
عنه انظر ان كيف الامر بيكون متتالي - [00:45:59](#)

هذا التسويه معنا الثاني اللي هو سول بمعنى جعل الامر سؤاله وكما قلت حتى لو لم يصح المعنى لغة هذه هذه طريقة شيطانية لانها
مبثوثة واه يعني اكدها الشيطان كما اخبرنا القرآن قال ولا - [00:46:12](#)

انت ممكن وده بيحصل كتير وده حصل لنا كلنا لما بتيجي مسلا في بداية الزواج بتجهز الشقة او بتشتري شيء جديد بتشتري سيارة

او شيء بتجد تفاجأ ان انت بدأت تلتفت لاشياء لم تكن تلتفت لها. يعني بعض الاخوة يقول لك انا بدأت اخذ بالي ان ان في حاجة اسمها سيراميك خصوصا الرجالة ما يبقوش مركزين - [00:46:28](#)

في القضايا دي. وبدأ اكشف ان في انواع فيبدأ يقول لك انا بدأت ادخل بعض الاماكن ابص على اللوان السيراميك ده سيراميك ولا مش عارف رخام ولا هو الامر ده ما كانش موجود في زهنة اصلا - [00:46:50](#)

فانت في اشياء موجودة حولك انت لست منتبها لها مش القضية مش شاغلاك طول ما انت عايش عارف تسمع ان في ناس بتسافر اماكن معينة او بتشتري اشياء معينة انت الامر مش شاغلك - [00:47:04](#)

دور الشيطان انه يخليك يأتي بشيء ويجعل هذا الشيء اللي كان عاديا يحوله الى امنية لك. يجعلها سؤلك ولما يحول امر ما يسوؤ لك هنا انت بتندفع الى هذا الامر بكل عاطفة - [00:47:17](#)

فقد لا تستطيع ان تصل الى سؤلك الا بالحرام. فيصبح الحرام جسرا تضر ان تعبر ايه لتصل الى شغلك طب هو اصلا ما كانش امر مهم بالنسبة اليك. استطاع الشيطان ان يحول - [00:47:31](#)

الشجرة التي نهى الله ادم عنها ان يحول الشجر الى سؤل ادم الى امنيته استطاع انه يقول له سماها شجرة الخلد وملك لا يبلى وزينها لذلك بعضهم يقول سول بمعنى زين زي قول الله - [00:47:46](#)

فطوحت له نفسه قتل اخيه. شيء كان مستعصي عليه كان بعيد جدا. كان مش متصور ابدأ انه يقتل اخاه. مستحيل. يعني لو حد كان راح قال له انت ممكن تقتل اخوك يقول لك انا! مستحيل ابدأ. ونفسه كانت تكره هذا الامر بالفعل. لكن شف انظر طوحت له جعلت الامر سائغا - [00:48:00](#)

كان شيء يعني منفر جدا بالنسبة اليه. منفر ايه لكن مع التسويين والتزيين انتقل هذا الامر الى شيء من شيء قبيح الى شيء سائر بالنسبة اليه فخطورة صناعة الامان. سبحان الله! لسة قارئ - [00:48:21](#)

قبل الدرس كنت بقرأ مقالة في منصة ادراك اسمها كانت بتتكلم على ازاي ازاي بيعملوا ايه؟ ازاي الشراء ازاي الشركات التجارية بتصنع رغبات الشراء؟ وان غالب الناس الان بتشتري ليس رغبة في - [00:48:37](#)

بسبب ان جواه رغبة وبيحكوا بقى ازاي بيضحكوا على الاطفال وعملوا دراسة انما ما يقرب من اربعين في المية من اشياء بتشتري نتيجة الحاح الاطفال طب ما يفكروا طب ما احنا نشتغل على نفسية الاطفال. نفسية الاطفال اسهل. فاحنا ندحك على الاطفال. نحول هذا الشيء الى امنية للاطفال. فالاطفال يلحوا على الاباء. فالاباء يشتروا الامر. وهم ليسوا - [00:48:55](#)

بحاجة اليه اصلا. فتصنع رغبات الشراء انظر ان فكرة صناعة الاماي فكرة خطيرة جدا يلعب عليها الرأسماليين الرأسماليون وبيلاعب عليها الشياطين الناس والجن. لما عايزك تسقط في شيء يأتيك بشيء يحوله - [00:49:15](#)

شغلك بل احيانا يدرسون يعني اهل الباطل لما اذا ارادوا ان يفتنوا الدعاة ممكن يعرضوا عليهم الاموال وكذا فبعض ضعاف يرفض فيقول له طيب يدخل له بقى مدخل ايه؟ مش انت عايز الدين ينتشر؟ - [00:49:33](#)

يدخل له من من المداخل التي يحبها الداعي. هو آه اهل الباطل لما ارادوا يذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم دخلوا للنبي ازاي؟ لما عرضوا عليه المال والنساء ورفض النبي صلى الله عليه وسلم. دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ايه - [00:49:53](#)

قالوا احنا هنسلم خلاص بس. اطرده هؤلاء شف المدخل ان انت آه يعني عايز الناس آه تسلم طب احنا هنسلم ونجيب الناس تسلم لكن اطرده هؤلاء سعد ابن ابي القوس يقول فوق في نفسه رسول الله ما شاء الله ان يقع. ونزلت الاية تصب نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. آه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - [00:50:08](#)

الغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زنة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فثبته الله سبحانه وتعالى انظر الى يعني ربنا بيقول وما ارسلنا من قبلك من رسول نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:50:30](#)

هذه الامنيات التي يلقي الشيطان فيها بنسبة الانبياء يحفظهم الله سبحانه وتعالى فينسخ الله ما يلقي الشيطان. ده بالنسبة للانبياء يحفظهم الله سبحانه وتعالى لكن بالنسبة للدعاة ليسوا محفوظين امنيات الدعاة في الوصول الى الناس يلقي فيها الشيطان من

الطرق والوسائل التي قد تفتنهم - 00:50:47

بعيدا عن آآ مراد الله سبحانه وتعالى ده انا من الايات اللي فيها الفتنة وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيرك
واذا لاتخذوك خليل. ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - 00:51:09

ايات ايات يعني مرعبة في سورة الاسراء الانسان يقرأ هذه الايات. ده ده محال. يا جماعة عايز بس اقول لكم قاعدة شياطين الانس
والجن عندهم طموح عالي يعني يعني الشيطان ما بيقولش ايه؟ لا يقول هذا فلان رجل صالح لن احاول معه. لا عادي الشيطان
يحاول معك. الشيطان جه للنبي صلى الله - 00:51:28

الله عليه وسلم حاول ان يقطع على النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اشوف شلون المتخلف رايح للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن
هو بيحاول فما تنزش ما حدش يزن ان الشياطين مش هتحاول معه. شياطين الانس والجن هيحاولوا معك. ويحاول يخترقك من
الوسيلة دي والطريقة دي ويسلط عليك من حولك ويقلب - 00:51:51

عليك الاخرين سيحاول ويفكر كيف يصل اليك فبلاش اياك ان تصل الى مرحلة وحاسب والا تكون فيها يبقى اذا قضية صناعة
الاماني قضية خطيرة جدا يعني بيعمل عليها شياطين الانس والجن. والانسان قد يتغير وهو لا يشعر - 00:52:11
اه سريعا احنا كده احنا كده كملنا ساعة. طيب انا كنت عايز اتكلم عن بقى تصحيح مفاهيم دعاية للثبات لكن ما فيش وقت لكن اللي
انا عايز اقلوه آآ قبل ما اتكلم على دعائم الثبات ممكن نغير آآ نترك موضوع تصحيح المفاهيم ده - 00:52:32

طيب اه الايات التي جاءت في القرآن تتحدث عن ضعف الايمان هناك طريقتان للمفسرين في التعامل معها. بعضهم بيقول هذه
الايات نزلت اصلا المنافقين اعلم ترى الذين قيلوا كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وغيرها من الايات. آآ في اخر سورة الحجرات وغيرها
من الايات - 00:52:51

شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره يقول لا هذه الايات نزلت في ضعف الايمان انه كان ضعيف الايمان. ركز معي. كان ضعيف الايمان
وحدث موقف هذا الموقف جعل فضح هذا الرجل - 00:53:14

جعله ينتقل من مربع وخالد. ضعيف الايمان انه اصبح منافق. نسأل الله السلامة والعافية هنا قول الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليزر
المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:53:28

طب ده يحسد ازاى؟ بالابتلاء طيب هل كل الناس ستبتلى؟ لأ الشيخ حسام نفسه له له يعني كلام رائع بيقول عامة الناس اذا اسلموا
بعد كفر او او ولدوا على الاسلام - 00:53:40

والتزموا شرائعه وكانوا من اهل طاعة الله ورسوله فهم مسلمون. ركز بيقول ايه؟ ومعهم ايمان مجمل لسه ما عدش تفاصيل هنا ولكن
دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم انما يحصل شيئا فشيئا - 00:53:57

ان اعطاهم الله ذلك. والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد. ولو شككوا لو واحد لو وقع وده اللي هنقله ابتعد عن
مواقع الفتنة. ابتعد عن انك تدخل مواقع الشبهات. يقول ولو شككوا لو حد شاكمكم في الدين لشكوا. ولو امروا بالجهاد لما جاهدوا -
00:54:13

طب دول ايه واصوم ايه؟ هؤلاء ليسوا كفارا ولا منافقين. ما حدش يتهمهم بالكفار والنفاق بل ليس عندهم من علم القلب ومعرفته
ويقينه ما يدفع به هذا الريب والشك تمام ولا عنده من قوة الحب لله ورسوله ما يقدمونه في الجهاد على الاهل والمال - 00:54:31
وان ابتلوا بمن يرد عليهم شبهات يقع في الري. الخلاصة واذا تعين عليهم الجهاد لم يجاهدوا فلو مات هؤلاء شيخ الاسلام بيقول بقى
ان هؤلاء يموت منهم كثير دون ان يحدث لهم البلاء. وده من رحمة الله سبحانه وتعالى. لذلك لا تتمنوا لقاء العدو - 00:54:48
اياك ان تظن في نفسك انك تستطيع ان تواجه الفتن فتطلب وتلقي بنفسك في مواجهة الفتن. وهذا امر عجيب. كيف يصبر الناس او
عموم الناس على ان يتكلم في كل قضية ويدلي فيها برأيه. لماذا - 00:55:08

انت بتعرض نفسك لكلام في دين الله وفي شرع الله وتتكلم في امور فيها فتن عظيمة وقد تساهم في الفتنة وفي اذى الناس وفي
يعني تهيج الاراء يعني ليه تعمل كده - 00:55:24

فالانسان الاصل انه يبحث عن السلامة اختار السلام. فلذلك هنا الشيخ اسلام بيقول فلو مات هؤلاء قبل الامتحان لو ماتوا قبل ما يتخطوا في ابتلاء آآ من الله سبحانه وتعالى لماتوا على الاسلام ودخلوا الجنة - [00:55:41](#)

انت متخيل فالانسان يطلب من الله السلامة اللهم عافنا ولا تبئيلنا الانسان يطلب من الله سبحانه وتعالى. آآ انت بتطلب من الادعية الجامعة ان تطلب العفو والعافية. في الدنيا والاخرة - [00:55:56](#)

العائلة الجامعة ان تطلب العفو والعافية في الدنيا والاخرة اخر شيء دعائم الثبات وده امر آآ سهل جدا لو سألت السؤال ده لاي حد فيكم ما تظن آآ ان تكون دعائم ثباتك انت - [00:56:10](#)

السؤال ده انا بسأله لبعض الشباب بيقول لي الحفاظ على آآ صحبة صالحة الحفاظ على حضور الدروس الحفاظ مسلا على آآ قيام الليل والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى عن مواطن الموعظة ان انا كل فترة مسلا ارواح المقابر احضر غسل مسلا - [00:56:26](#)

آآ الذهاب الى المستشفيات تجد هو عنده الايجابي احنا دائما او غالبا ينقصنا العمل يعني على مستوى المعرفة. لذلك انا زكرت ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. الشيطان سئلهم - [00:56:41](#)

يعني لا اريد ان نظن ان غالب ما ينقصنا المعرفة او العلم. احنا اصلا في عصر انتشار المعرفة. كثرة الدروس القضية العمل من المفاهيم اللي فيها نقص حاد عندنا ان تتحول هذه المعرفة الى اعمال راسخة ثابتة. اين صحبتك - [00:56:58](#)

انت لازم تسمح بحسن خلقك لمن حولك ان ينصحوك. يعني انا لما اجي اجرب انصحك واجد فيه نوع من الحدة والرفض لن اقوم بنصحك مع لن انصحك مرة اخرى فانت بتعطي اذن لمن حولك لان ينصحوك - [00:57:16](#)

بتقبلك. بسؤالك بتبعث له يعني تظن عليه انك انت يعني تطلب منه ان ينصحك في دين الله انما انشغالك التام عن اخوانك وعن الصحبة الصالحة سواء بالدين او بالدنيا هذا امر خطير - [00:57:33](#)

الخطر لان اياك ان تظن ان الثبات هو ثبات معلوماتي. ان انت عارف الحق عندك علم هذا وحده ليس كافيا. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. آآ يعني الشيطان قوله سبحانه وتعالى فاتخذوه عدوا. لابد الانسان يتيقن بوجود هذا العدو الذي يسعى لاضلاله. الشيطان يسعى والنفس ايضا لا تمت - [00:57:49](#)

مد العين كما قلت نفس فكرة اه يجعل الشيء سؤلك وامنيته. شيء لم يكن في حسابك يتحول الى امانيك بانك مددت عينك انت ممكن تكون عايش في شغل معين او في مجتمع معين - [00:58:14](#)

ولم تكن تمد عينك الى امرأة مسلا وجلست سنوات يفاجأ ان قلبك بدأ يتحرك الى هذه المرأة في الحرام بسبب مد البصر الى امينة معينة لم تكن في حسابك. ما الذي يعني حول هذا الامر الذي كان موجودا من قبل؟ الى شيء عظيم في داخله - [00:58:30](#)

مد البصر مد العين اذا لابد الانسان يكون في حالة من الحذر التي لا تصل الى حالة من الوسوسة يعني لما مسلا واحد يقرأ ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. مش هيروح بقى في البيت يقول لهم انتم اللي ضيعتوني وانتم السبب. لأ. انت انت بس يكون عندك حالة من التوازن - [00:58:52](#)

والحفاظ على دعائم الثبات التي لابد ان تبحث انت عنها اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونكتفي بهذا القدر. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:09](#)